



اختلافات دراسة علم الأصوات بين العربية واللسانيات الحديثة

Eva Lathifah Fauzia

UIN Sunan Gunung Djati

(bundafaiq.elf@gmail.com)

Submitted: 2019-04-11

Accepted: 2019-04-18

Approved: 2019-05-28

الملخص

الكلمات الأساسية: تهدف هذه الدراسة إلى وصف تنوع علم الأصوات والفروق المبحثية بين دراسة علم الأصوات العربية علم الأصوات عموماً أي اللسانيات الحديثة. وبعد بحث عن تنوع تلك الفروع عن علوم الأصوات سوف يبين الباحثة التقسيمات وسمات علم الأصوات العربية بنسبة سواها. وأخيراً تبحث هذه الدراسة عن الإستفادة بتلك العلوم وكيف تطبيق تعليم الأصوات للناطقين بغيرها.

فروع علم الأصوات

اللسانيات الحديثة

أصوات العربية

ABSTRAK

Kata Kunci:

Branches of phonology

Modern Linguistics

Arabic Voices

The aim of this study is to describe the diversity of phonology and the field differences between the study of Arabic phonology and general phonology. After examining the diversity of these branches on the science of sounds, the researcher will show the divisions and features of Arabic phonology among others. Finally, this research examines the utilization of these sciences and how to apply the teaching of sounds to other speakers.

المقدمة

مما لاشك أن الإنسان قد عرف الكلام المنطوق أولاً قبل أن يخترع الكتابة. مهما كانت الكتابة تمثيلاً للنطق فإنها لا تستطيع نقل حركات الجسم وتعبيرات الوجه ونغمات الأصوات وسائر الملامح السيميائية للكلام. فالكلام هو نطق صوت الجمل التي تتكون من الكلمات والصوت عملية حركية يقوم بها الجهاز النطقي وتصحبها آثار سمعية معينة تأتي من تحريك الهوى فيما بين مصدر إرسال الصوت وهو الجهاز النطقي ومركز استقباله وهو الأذن (تمام حسان، ٦٦). من المعروف إن الصوت عنصر من عناصر اللغة فلا يسمي باللغة إذا ليست فيها أصواتا لها المعنى. فلذا يعرف ابن الجني تعريفاً على أن اللغة هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم (وافي، ٢٨٥). فترجع أهم ظواهر اللغة إلى قسمين رئيسيين : الظواهر المتعلقة بالصوت والظواهر المتعلقة بالدلالة وهذان الناحيتين في تطور مطرد وتغير مستمر وهي في تطورها تتأثر بعوامل شتى وتخضع لطائفة كبيرة من القوانين (وافي، ٢٨٥). انطلاقاً من ذلك، في هذه المقالة نحدد البحث إلى الإطار النظري الذي يتكون من تطورات علم الأصوات وتعريف علم الأصوات وتفريعه، ونظريات علم الأصوات والآخر البحث عن الاستفادة من علم الأصوات في تعليم اللغة العربية.

فروع علم الأصوات

وقد يتفرع علم الأصوات إلى فروع كثيرة. و حاول اللغويون تصنيف هذا العلم على أساس تناوله من جوانب الصوت. والتصنيفات الشائعة لعلم الأصوات كما يلي :

١. تصنيف علم الأصوات من ناحية ماديتها ووظيفتها

١. الفونيتيك

وقد عرّف نصر الدين إدريس جوهر أنه علم يدرس الأصوات فيزيائياً وعضوياً من حيث انتاجها، ومخارجها، وأعضاء نطقها، وصفاتها، وانتقالاتها (إدريس جوهر، ٢٢). وقال رشدي أنه دراسة للأصوات من حيث ميكانيكية اصدارها (الراشدي، ٥). وأما عادل خالف قد رأى أن علم الأصوات العام هو دراسة الأصوات اللغوية ووقفاً بمخارجها من أعضاء الجهاز الصوتي ووقفاً لصفاتها التي تميز كل صوت منها عن غيره عند صدوره من هذا الأعضاء (خالف، ١٧). ورأى معظم اللسانيين أنه علم يدرس أصوات الكلام دون النظر إلى وظائفها اللغوية أو تحديد اللغة التي تنتهي إليها (قدور، ٤٠).

و يبحث علماء اللغة عن دراسات الفونيتيك عن الجوانب الآتية: أعضاء النطق، وانتاج الصوت اللغوي (كيف ينطق)، وتصنيف الصوامت و تصنيف الصوائت (الراشدي، ٥). و أما عند عادل خالف هي وصف الجهاز الصوتي، عدد أصوات اللغة العربية ، مخارج الأصوات العربية و صفات الأصوات العربية (عادل، ١٨).
٢. الفونيماتيك

هو علم الأصوات الموظفة يهتم بدراسة الصوت اللغوي داخل البنية، أي من حيث علاقته بالأصوات الأخرى من ناحية، والمعنى أو وظيفة الصوت في تحديد المعنى من ناحية أخرى (الراشدي، ٦). و مناسبا بقول نصر الدين أنه علم يدرس الأصوات وظيفيا داخل التركيب لغة معينة من حيث خصائصها، وصفاتها ووظيفتها الدلالية. ويعرّف باعتبار آخر أنه علم يهتم بالصوتيات الوظيفية و اقتصرنا لذلك على دراسات الوحدات الصوتية فيسمى بعلم الأصوات الوظيفي (غانم، ٤٠).

إن الفونيم المعادل النفسي للصوت. ولا تستعمل كل اللغة نفس الوحدات الصوتية التي تستعملها لغة أخرى لكي تتركب منها الكلمات، وإنما تستعمل كل لغة وحدات صوتية مختلفة، وهذه الوحدات الصوتية تسمى الفونيمات و دراسة هذه هي الفونيماتيك و كيف تركيبها واتصالها بعضها بعضا وعلاقتها بالمقاطع والنبر وغير ذلك (كامل بشر، ١٠).
ولذلك أن فونيتك يبحث عن كيفية نطق الأصوات بغير نظر إلى وظيفته فونيماتيك يدرس فيه الأصوات بنظر إلى وظيفته.

٢. تصنيف علم الأصوات من ناحية المنهج المتبع لدراسة الأصوات، وتندرج تحت هذا التصنيف ثلاث تفرعات لعلم الأصوات هي (إدريس جوهري، ٢٣-٢٦):

١. تقسيم إلى علم الأصوات الوصفي و علم الأصوات المعياري

أ- علم الأصوات الوصفي وهو يصف أصوات اللغة المعينة كما ينطقها أهلها في بيئتها الخاصة وذلك بطريقة موضوعية دون اللجوء إلى التحليل والتأويل.
ب- علم الأصوات المعياري وهو يدرس أصوات اللغة المعينة في بيئتها الخاصة بهدف تحديد قواعد وضوابط لها يمكن الاعتماد عليها والتحكم بها في نطق هذه اللغة.
فعلم الأصوات الوصفي يصف الأصوات كما تنطق أهلها وأما علم الأصوات المعياري ينطق الأصوات بصورتها الصحيحة أي كما يجب أن تنطق.

٢. تقسيم إلى علم الأصوات السنكرونيك و علم الأصوات الديكرونيك

- أ- علم الأصوات السنكرونيك وهو يدرس أصوات اللغة المعينة خلال مدة زمنية محددة ويسمي أيضا بعلم الأصوات التزامني أو علم الأصوات المتزامن.
- ب- علم الأصوات الديكرونيك، وهو يدرس أصوات اللغة المعينة من حيث تطورها وما طرأ عليه من تغيرات عبر العصور والأزمنة.
٣. تقسيم إلى علم الأصوات المقارن وعلم الأصوات التقابلي
- أ- علم الأصوات المقارن : يدرس تشابه الأصوات واختلافها في اللغات التي تنتهي إلى الأسرة لغوية واحدة. مثال مقارنة بين اللغة الانجليزية والفرنسية.
- ب- علم الأصوات التقابلي : يدرس الأصوات اللغة التي تنتهي إلى أسر لغوية مختلفة بهدف اكتساف التشابه والاختلاف بينهما. من ناحية المثال التقابل بين الأصوات العربية والإندونيسية.

٣. تصنيف علم الأصوات من ناحية ميسرة الأصوات في عملية الكلام

١. علم الأصوات النطقي
- وهو يدرس الأصوات من جانبها النطقي و الفسيولوجي المتماثلان في عملية النطق عند المتكلم. وموضوعات هذا العلم هي جهاز النطق البشري، ومخارج الأصوات وصفات الاصوات.
٢. علم الأصوات الأكوستيكيو
- وهو يدرس الأصوات من جانبها الفيزيائي أو الأكوستيكي المتمثل في الموجات الصوتيات التي تنتقل وتندشر على الهوى. بعبارة أخرى إنه يعالج الأصوات في مرحلة الانتقال بعد خروجها علة شكل ذبذبات والموجات من فم المتكلم زقبل وصولها إلى أذن السامع. فموضوع الدراسة هذا العلم : سعة الصوت ودرجة الصوت ونوع الصوت.
٣. علم الأصوات السمعي
- وهو يدرس ميكانيكية الجهاز السمعي وتأثره بالأصوات من حيث تموجاتها، و استقبالها وتحويلها إلى برقيات مرمزة عبر سلسلة الأعصاب والدماغ.

- ويقسم أحمد محمد قدور الفونيتيك أي علم الأصوات إلى أربعة أقسام مناسبة بتقسيم محمد على الخولي في معجم علم اللغة النظري وهي (إدريس جوه، ٤٧):
- ١) علم الأصوات النطقي أو الفيزيولوجي : يدرس فيه مخارج الأصوات الكلامية وطريقة نطقها، ويبين أعضاء النطق ويصف عملها ويصنف صفاتها.

- ٢) علم الأصوات الفيزيائي أو السمعي : يدرس فيه الموجات الصوتية الصادرة عن جهاز النطق و انتقالها إلى الأذن، والعوامل المؤثرة في ذلك من نواحي الفيزيائية.
- ٣) علم الأصوات السمعي أو الإصغائي : يدرس جهاز السمع عند الإنسان ويحلل عملية السمع، ويوضح ماهية الإدراك السمعي وأثره في وصف الأصوات.
- ٤) علم الأصوات التجريبي أو المعلمي : ويدرس خصائص الأصوات الكلامية باستخدام الأجهزة وصور الأشعة وما إلى ذلك من أدوات مخبرية متعددة

نظريات علم الأصوات العربية

وفي هذا الصدد نبحت عن هذه النظريات اعتمادا على مواد علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات التشكيلي . فالمواد لعلم الأصوات النطقي هي وصف جهاز النطق و مخارجها وصفاتها و الأصوات الصائتة والصامتة. أما علم الأصوات التشكيلي أو الفونولوجيا التركيبي هو الذي ينتقل من الجزء إلى الكل فالبحت فيه عن الفونيم والمقطع و مجموعة النبر و مجموعة النغمية و المجموعة النفسية والجملة الفونولوجيا (قدو، ٩٧):

١. وصف جهاز النطق

تحدد الدراسات الحديثة جهاز النطق بدءا من الرئتين وانتهاء بالشفيتين، وتميز بين أعضاء النطق الثابتة والأعضاء المتحركة (أنيس، ١٦-١٩). فالأعضاء المتحركة هي الأسنان العليا واللثة والغار والجدار الخلقى للحلق. أما الأعضاء المتحركة فتشمل الشفتين واللسان والفك السفلي والطبق واللهاة والحنجرة والوترين الصوتيين والرئتين. ويجري ترتيب هذه الأعضاء جميعا من الأدي إلى الأعلى على هذا النحو (محمد، ٤٧):

الرئتان Lungs/ Paru paru، القصبة الهوائية أو الرغامى Windpipe / Pipa Udara،
الحنجرة Posotion of Larynx / Tenggorokan، الوتران الصوتيان Vocal Cords / Pita suara،
لسان المزمر Epiglottis، البلعوم، اللسان (طرفه ومقدمه و مؤخره) Tongue / Lidah،
اللهاة Uvula / Tekak, anak lidah، الطبقة Soft Palate / Langit-langit lunak، الغار Hard Palate
Langit-langit Keras، أصول الأسنان أو اللثة Teeth Ridge / Gusi، الأسنان Teeth / Gigi، الفك
الأسفلي، التجويف الأنفي، الشفتان Lips / Bibir atas dan bawah

٢. وصف الأصوات العربية

١. وصف الأصوات من ناحية مخارجها

المخرج هو مكان النطق الذي يحدث فيه التصويت. إن عدد مخارج الأصوات العربية عند المتقدمين هي ستة عشر كما قاله ابن الجني. وأما المحدثين يرون أنها عشرة كما قال إبراهيم أنيس و(تمام حسن، ٧٩) وهي كما يلي :

أ-	الأصوات الشفوية	: ب ، م ، و
ب-	الصوت الشفوي الأسنان	: ف
ج-	الأصوات الأسنان	: ث ، ذ ، ظ
د-	الأصوات الأسنان اللثوية	: ت ، د ، ط ، ض ، ز ، س ، ص
هـ-	الأصوات اللثوية	: ل ، ن ، ر
و-	الأصوات اللثوية الحنكية	: ج ، ش ، ي
ز-	الأصوات الطبقيّة	: خ ، غ ، ك
ح-	الصوت اللهوي	: ق
ط-	الأصوات الحلقيّة	: ع ، ح
ي-	الأصوات الحنجريّة	: ه ، ء

٢.٠) وصف الأصوات من حيث خروج الهواء أثناء النطق

يقصد بصفات الأصوات هي الكيفية التي خرج بها الأصوات، أي كيفية خروج الصوت. وقال أبو بكر حسيني أنها كل ما من شأنه ان يكسب الصوت اللغوي خاصاميزة خاصة أو جرسا يميزه عن باقي الأصوات لا سيما التي تشاركه في المخرج نفسه. والأصوات على هذا المعيار تنقسم إلى ما يلي (إدريس جوهر، ٥٤-٥٧):

- أ- الأصوات الانفجارية، وتسمى أيضا بأصوات شديدة أو أصوات وقفية وهي ثمانية أصوات : ب ، ت، د، ذ، ض، ط، ك، ق، ء
- ب- الأصوات الاحتكاكية، وتسمى هذا الأصوات أيضا بالأصوات الرخوة أو الأصوات الاستمرارية وهي ١٣ صوتا : ث، ح، خ، ذ، ز، س، ش، ص، ظ، ع، غ، ف، هـ.
- ج- الأصوات المزدوجة، وتسمى أيضا بالأصوات المركبة أو المجزية ومن هذا الأصوات الجيم (ج)
- د- الأصوات الجانبية، الصوت الجانبي الوحيد في اللغة العربية هو اللام (ل)
- هـ- الأصوات الأنفية، هي الأصوات التي تنطق عند ما يمر تيار الهواء من الرئتين بتجويف الأنف لا يتجويف الفم. والصوت الأنف إثنان هما الميم (م) والنون (ن)
- و- الصوت التكرار أو المكرر، هو صوت يحدث عندما يكون التضييق غير ذي استقرار فتكررت ملامسة زلق اللسان للثة. ومن هذه الأصوات يعني الرء (ر)

٣.) وصف الأصوات العربية من حيث حالة الوترين الصوتيين أثناء النطق (إدريس جوهر، ٥٩-٦٠).

أ- الأصوات المجهورة، يعني الأصوات التي يهتز الوتران الصوتيان عند نطق بها، مما يعني أن الوترين الصوتيين أثناء النطق بهذه الأصوات في حالة التماس والابتعاد المتكررين. وهي ١٣ صوتاً منها: ب، د، ض، ج، ذ، ز، ظ، غ، ع، م، ن، ل، ر. وتضاف إلى هذه الأصوات (الصامتة) جميع الأصوات الصائتة أو الحركات.

ب- الأصوات المهموسة، وهي الأصوات التي لا يهتز الوتران الصوتيان عند النطق بها، مما يعني أن أثناء النطق بهذه الأصوات تكون فتحة المزمار في حالة الانفتاح فلا يبلق الوتران الصوتيان. وإنها عشرة وهي: ت، ث، ح، خ، س، ش، ص، ف، ك، هـ.

ج- الصوامت والصوائت، وهي أصوات يحدث حال النطق بها انسداد جزئي أو كلي في مخرجها (إدريس جوهر، ٦٥) وأطلق عليها العرب مصطلح "الحروف الأصول" وعددها في العربية ثمانية وعشرون صوتاً، يدخل فيها الواو غير المدة والياء غير المدة (داود، ١١١).

وتعرف الصوائت في العربية بالحركات قصيرة (الفتحة والكسرة والضمة) بالإضافة إلى أصوات المد ويطلق عليها الحركات الطويلة (داود، ١١١). وتعريف الحركات كقول محمد مناف مهدي بإنها أصوات مجهورة يخرج الهواء عند النطق بها على شكل مستمر من البلعوم والفم دون أن يعترض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلا بمنع خروجه أو بسبب احتكاك مسموعا (إدريس جوهر، ٦٥). والصوائت أو الحركات في اللغة العربية ستة:

- i. الفتحة القصيرة نحو: ألم
- ii. الكسرة القصيرة نحو: قف
- iii. الضمة القصيرة نحو: قُل
- iv. الفتحة الطويلة أو الف المد نحو بَابُ
- v. الكسرة الطويلة أو ياء المد نحو ميم
- vi. الضمة الطويلة أو واو المد نحو بَابُ

وكل من هذه الحركات الستة لها ثلاث صفات حيث يمكن أن تكون مرققة ومفخمة وبين التفخيم والترقيق.

د- الفونيم أو وحدة صوتية، أن الوحدة الصوتية هي مجموع عناصر نطقية وسمعية لاتقبل التجزئة حين الوصف الفونتيكي (محمد، ١٠٤) وفي اللسانيات الفونولوجية هو أصغر وحدة أساسية في الدراسات الصوتية الحديثة لأية لغة بشرية يميزها المعنى، ومما عليه الاجماع الباحثين أنه ليس

للفونيم. وباستثناء الوظيفة أو القيمة الصوتية. أية قيمة أو وظيفة أخرى يؤديها أنيس ١٣٣-١٤٠). وأن الفونيم نوعان، أولهما فونيم قطعي segmental ويشمل كل الصوامت والصوائت. وثانيهما فونيم فوق قطعي suprasegmental ويتمثل في كل من الفاصل والنغم والنبرة وطول الصوت.

هـ- المقطع، ليست الكلمة أصغر وحدة لغوية إذ أنها تتكون من وحدات أخرى أصغر، منها وحدات صوتية يطلق عليها "مقطع". والمقطع وحدة صوتية لا تخلو منها أي كلمة منطوقة. وتنقسم الكلمات بنظر المقطع فيها إلى نوعين، أولهما الكلمات التي تتكون من مقطع واحد ومن سبيل المثال: قُمْ، مَن، مِنْ. وثانيهما الكلمات التي تتكون من عدة المقاطع أو متعددة المقاطع والمثال منها: دَرَسَ (دَ + رَ + سَ)، دَرَسُ (دَرُ + سَ) (إدريس جوهري، ١١٠).

وأثار الباحثون في مجال الأصوات العربية إلى مجموعة من الخواص العامة للمقطع اللغوية العربية. أهمها ما يلي (إدريس جوهري، ١١٥):

- i. تتكون المقاطع العربية عاى الأقل من وحدتين صوتيتين هما صائت وحركة (ص ح = CV) وعلى الأكثر من خمس وحدات صوتية (ص ح ص ص = CVVCC)
- ii. المقاطع في اللغة العربية لا تخلو من الحركة
- iii. المقاطع في اللغة العربية تبدأ دوما بصامت ويثنى بالحركة
- iv. المقاطع في اللغة العربية لا تبدأ بالحركة مثل ما وجد في اللغة الإنجليزية (up, ill, ask) والإندونيسية (asal, ikan, ular)
- v. المقاطع في اللغة العربية لا تبدأ بصامتين متتاليتين مثل ما وجد في الأندونيسية (praktek). و أوضح ما يدل على غياب توالي الصامتين في بداية الكلمات العربية هو وجود همزة وصل في بداية فعل الأمر نحو (اجلس) بدلا من (جُلس).
- vi. المقاطع في اللغة العربية لا تنتهي بصوتين صامتين إلا في حالة الوقف أو اهمال الاعراب
- vii. المقاطع في اللغة العربية قد تتكون من حركتين متتاليتين.

و- النبر، هو نطق مقطع من مقاطع الكلمة بصورة أوضح وأجاء نسبيا من بقية المقاطع التي تجاوره (كمال بشر، ٥١٢). ومحمد على الخولى يرى أنه قوة التلفظ النسبية تعطي للصائت في كل مقطع من مقاطع الكلمة أو الجملة (إدريس جوهري، ١٢٠). وأهم قواعد نبر الكلمات في العربية هو (محمد، ١١٨):

- i. يقع النبر في الكلمات الأحادية المقطع على مقطعها الوحيد، نحو: قُمْ، ولأ

- ii. يقع النبر في الكلمات الثنائية المقطع على مقطعها الثاني، نحو: قُمْ، قَام
- iii. يقع النبر في الكلمات الثلاثية المقطع على مقطعها الثاني، إذا كان متواسطاً أو طويلاً نحو: أعانت
- iv. ويستعدي. أما إذا كان المقطع الثاني قصيراً فإن النبر يقع على المقطع الثالث نحو: دخل، ناصر

وأما قواعد النبر على مستوى الجملة يقع على القواعد الآتية :

- i. يقع النبر على أدوات الاستفهام، والنفي والنهي والشرط. مثال هل قرأت الكتاب ؟
- ii. يقع النبر على المكملات مثل فحسب، فقط، بته والمثال في الجملة احتاج الى ريالين فقط
- iii. يقع النبر على الكلمات الطلبية أفعالاً أم أسماء أفعال مثال : اتق الله
- iv. يقع النبر على المبتدأ أو الخبر وقفا للسياق اللغوي الذي وردت فيه الجملة مثال ذلك :
- v. عمار في المكتبة (يقع النبر على المبتدأ إذا كانت هذه الجملة إجابة على السؤال " من في المكتبة")
- vi. عمار في المكتبة (يقع النبر على الخبر إذا كانت هذه الجملة إجابة على السؤال " أين عمار")
- vii. والنبر يقع على أية كلمة من الجملة يراد توكيد معناها.

ز- النغمة والتنغيم، النغمة بأنها درجات الصوت أو طبقاته على مستوى الكلمة ولذلك تسمى تونات الكلمة . والنغمة أو تدعى أحيانا "التون" أو درجة الصوت أو طبقة الصوت هو فونيم فوق قطعي يصاحب نطق فونيمات قطعية ويؤثر في المعنى أو يؤدي إلى تغيير المعنى. وتستعمل النغمة لتمييز معاني الكلمات (عادل، ١٦). والنغمة في اللغة لها أربع درجات أو طبقات وهي :

- i. النغمة الهابطة أو المنخفضة وهي النغمة التي تنتهي بها الكلام العادي غير الانفعالي. ومثال ذلك جملة إخبارية " جاء الأستاذ"
- ii. النغمة المتوسطة أو العادية وهي النغمة التي تبدأ بها الكلام العادي غير الانفعالي. ومثال ذلك جملة إخبارية " جاء الأستاذ"
- iii. النغمة العالية أو المرتفعة وهي النغمة التي تأتي قبل نهاية الكلام وهي متبوعة بنغمة هابطة.
- iv. النغمة الأعلى أو فوق العالية وهي الجملة التي تأتي مع جملة التعجب، أو الأمر، أو الانفعال. كما في هذه الجمل " أخرج"

أما التنغيم فهو درجات الصوت على مستوى الجملة أو العبارة أو مجموعة الكلمات (عادل، ١٣). وقال محمد محمد داود أن التنغيم يطلق على ارتفاع الصوت وانخفاضه وتلونه بوجوده مختلفة أثناء النطق على المستوى الجملة، وذلك لدلالة على المعان مقصودة، مثل

الاستفهام، والطلب، والأمر، والغضب، والرضا، والفرح، والدهشة، والتعجب، واللهفة، والشوق وهلم جر (محمد، ١٣٣).

يرى الباحثون في مجال الأصوات أن التنغيم نوع من الفونيمات فوق القطعية (suprasegmental phonemes) أو الفونيمات الثانوية، مما يعني أن له وظيفة لغوية في الكلام. وقد وضح ذلك كمال بشر لما أشار إلى أن التنغيم يؤدي وظائف في التحليل اللغوي الاتصال الاجتماعي بين مستخدمي اللغة وحدد له في ذلك أربع وظائف (بشر، ٥٣٩-٥٤١) هي :

- i. الوظيفة النحوية، إن من خلال الأداء الفعلي للتنغيم يمكن تمييز بين الأنماط التركيب والتفريق بين أجناسها النحوية.
 - ii. الوظيفة الدلالية السياقية، إن الأداء المتباين لأنماط التنغيم في العبارة المعينة يقود إلى التباين في المعنى السياقي لهذه العبارة حسب المقتضيات المقام أو السياق الاجتماعي، ومثال ذلك كلمة "نعم" قد تحمل معانٍ سياقية مختلفة لذلك تنطق بتنغيمات مختلفة حسب المعنى الذي تنطق لأجله
 - iii. الوظيفة الاجتماعية الثقافية، إن أداء الأنماط المعينة للتنغيم يشير إلى الطبقات الاجتماعية والثقافية المعينة في المجتمع المعين.
- الوظيفة المعجمية، إن إداء الأنماط المعينة للتنغيم يفرق بين معاني الكلمات على مستوى المعجم والنعمة بهذه الوظيفة تدعى نعمة معجمية.

الخاتمة

علم الأصوات هو علم يبحث عن نظام صوتي من جوانبه مختلفة. ويتفرع علم الأصوات إلى تفرعات عديدة. منها علم الأصوات بنظر إلى مادية الأصوات ووظيفتها ينقسم إلى قسمين هما فونيتيك وفوناميك أو فونولوجيا. ومن حيث منهجه يتفرغ إلى علم الأصوات الوصفي والمعياري وعلم الأصوات السنكروني والدياكروني وعلم الأصوات المقارن والتقابلي. والتصنيف من حيث ميسرة الأصوات في عملية الكلام ثلاثة هي علم الأصوات النطقي و علم الأصوات الأكستيك وعلم الأصوات السمعي.

والإطار النظري في علم الأصوات هي : أجهزة النطق، ومخارج الحروف و صفاتها والبحث عن الصوامت والصوائت، و الفونيم، و المقطع، و النبر، و النعمة والتنغيم . وقد يستفيد علم الأصوات في اللغة العربية وتعليمها، أما في اللغة العربية قد ساهم علم الأصوات إلى بيانات للدراسة الصرفية والنحوية والدلالية وكذلك المعجمية. وقد يستفيد علم الأصوات في تعليم العربية بتدريب نطق الأصوات

الصحيح اعتمادا على علم الأصوات النطقي، والتدريب على استعمال الصوات في التعبير ويكون وظيفة اللغة ، ويعتمد هذا على علم الأصوات التشكيلي او فونيماتيك. ويستفيد من علم الأصوات التقابلي كذلك في التعليم اللغة العربية حيث تتماثل بين اللغة الأولى والثانية أو بعبارة أخرى لغة الأم و اللغة المدروسة، أو تتشابه بينهما أو تختلف بينهما.

Bibliography

- إدريس جوهر، نصر الدين. علم الأصوات لدارسي اللغة العربية من الإندونيسيين. لسان عربي، ٢٠١٤.
- داود، محمد محمد. العربية وعلم اللغة الحديث. دار غريب، ٢٠٠١.
- ابن تيمية، أحمد بن عبد الحلیم. اقتضاء الصراط المستقیم لمخالفة أصحاب الجحیم. مكتبة الرشد.
- ابن سینا، أبو علي الحسين بن عبد الله. رسالة أسباب حدوث الحروف، تح: محمد حسان الطیان، يحي مر علم. مجمع اللغة العربية.
- أبو الفتح، عثمان بن جني. الخصائص. دار الكتب المصرية، ١٩٥٦.
- الرشیدی، عبد الوهاب. علم الأصوات النطقي. مطبعة جامعة مولانا ملك إبراهيم الإسلامية الحكومية، ٢٠١٠.
- الزمخشري، أبي القاسم محمود بن عمر. المفصل في علم العربية، تح: فخر صالح قدارة. دار عمار، ٢٠٠٤.
- السعران، محمود. علم اللغة، مقدمة للقارئ العربي. دار النهضة العربية.
- السكاكي، يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي. مفتاح العلوم. دار الكتب العلمية، ١٩٨٧.
- أنيس، إبراهيم. الأصوات اللغوية. نهضة مصر.
- أيوب، عبد الرحمن. أصوات اللغة. مطبعة الكيلاني، ١٩٦٨.
- برجشتراسر. التطور النحوي. مكتبة الخانجي، ١٩٩٤.
- حسان، تمام. اللغة العربية معناها ومبناها. دار الثقافة، ١٩٩٤.
- مناهج البحث في اللغة. مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٩٠.
- حمود التيمي، صبيح. علم الأصوات عند سيوييه للمستشرق الألماني أرتور شاده. آداب الرافضين، ٢٠١٠.
- خالف، عادل. أصوات اللغة العربية. المكتبة الأدب، ١٩٩٤.
- عبد التواب، رمضان. المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي. مكتبة الخانجي، ١٩٩٧.

- عثمان بن جني أبو الفتح. سر صناعة الإعراب. تح: حسن هندأوي. دار الكتب العلمية, ٢٠٠٠.
- علّوس، جميل. فصول في الثقافة اللغوية. دار الأمانة, ١٩٩٩.
- قدّور، أحمد محمد. مبادئ اللسانيات. دار الفكر, ١٩٩٦.
- قدوري الحمد، غانم. المدخل إلى علم أصوات العربية. دار عمار, ٢٠٠٤.
- كمال بشر. علم الأصوات. دار غريب, ٢٠٠٠.
- مختار عمر. أحمد, دراسة الصوت اللغوي. عالم الكتب, ١٩٩٧.
- وافي، علي عبد الواحد. علم اللغة. دار نهضة, ١٩٤٠.